Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# كتاب الجهاد والسير

الجهاد فى اللغة: مأخوذ من الجهد بمعنى المشقة أو الطاقة، وهو مصدر جاهد جهادا أو مجاهدة، أى بذل طاقته.

وشرعًا: هو بذل الجهد فى قتال الأعداء.

وقد تدرجت مشروعية الجهاد فى الإسلام، بما يتناسب مع أحوال المسلمين، وظروف قوتهم، فشرع على المراحل الآتية:

أولا: لم يشرع الجهاد حين كان المسلمون فى مكة، بل إنهم كانوا مأمورين بمقابلة الاعتداءبالصفح واحتمال الأذى.

ثانيا: بعد أن هاجر المسلمون إلى المدينة وقويت شوكتهم أذن لهم فى القتال غير أنه لم يكن مفروضًا، قال تعالى: ﴿**أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير**﴾(١).

ثالثا: فرض القتال بعد ذلك، بالنسبة لمن قاتل المسلمين دون غيرهم ممن لم يقاتلوا، قال تعالى: ﴿**وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين**﴾(٢).

رابعا: الأمر بعموم القتال، حيث فرض الله على المسلمين أن يقاتلوا المشركين كافة ﴿**وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين**﴾(٣).

وتتلخص حكمة مشروعيته: فى الدفاع عن الدين، وتأمين الطريق أمام الدعوة

---

(١) سورة الحج آية (٣٩).

(٢) سورة البقرة آية (١٩٠).

(٣) سورة التوبة آية (٣٦)